

تفسير القرطبي {سورة الروم} 1{{}}436 فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ادنى الارض وهم من بعد ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد - 00:00:00

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصره بنصر الله يوم ينصر من يشاء وهو العزيز يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما - 00:01:20

الا بالحق واجل مسمى كان عاقبة كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد من كانوا اشد منهم قوة واثار الارض وعملوا وعمروها اكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كان الله ليظلمهم - 00:03:16

وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا الحمد لله الذي انزل الينا اشم الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:05:09

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السورة تسمى سورة الروم لقوله فيها غلبت الروم وهي في ترتيب النزول عند بعض - 00:05:41

الرابعة والثمانون لا خلاف انها مكية وجاءت بالحروف المقطعة ولم يأت بعدها التنويه بالقرآن لان لفظها تكرر قبل ذلك عديدا فاستغني بما جاء معه التنويه بالقرآن عما لم يأتى الف لام ميم تقدم - 00:06:06

وبسم الله الرحمن الرحيم تقدمت غلبت الروم المجهول والروم نائب فاعل في ادنى الارض في اقرب الارض اما لجزيرة العرب وهي اذرعات وما حولها قولي بلاد الفرس وهي الجزيرة على الخلاف الموجود - 00:06:37

والاغلب انها اذرعات لكن ما في شي ثابت في هذا اذا غلبت الروم وكان في غلب الروم حزن على المسلمين وكان في غلبة الفرس فرح للمشركون في مكة فلما غلبت الروم - 00:07:09

المسلمون استاءوا من ذلك لان الفرس عباد النار واهل اوثان ففرحت قريش بغلبة ايش الفرس للروم لانهم اقرب اليهم كلهم عباد اوثان وكلهم اصحاب طلال المسلمون من غلبة بعدين جاء وهم من بعد غلبهم - 00:07:32

وهم اللي هم الروم من بعد غلبهم اي وهزيمتي سيغلبون الفرس قالوا في بضع السنين من ثلاثة الى تسعة لا تزيد عن العشرة وفي القصص سير واسباب النزول ولا يصح - 00:08:05

ان ابا بكر صاحب الاية وانه راهن ابي بن خلف وانه لما اراد ان يهاجر قال له لازم تجعل لي جعل وجعل ولدك كفيلا وكان غير مسلم وهذا كله لا اعرفه ثابت - 00:08:34

ولما انتهت ستة سنين كان على عشرة من الابل اجلوا وبعدين زاد الابل جعلها مئة وبعدين جاءت على ما تكره قريش ولكن هذا في السير لا اعرف فيه شيء يثبت الا ظهر - 00:08:56

ما ورد في في الايات ولدت الروم في ادنى الارض التي تلي جزيرة العرب وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع السنين واخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وبعد بضع السنين غلبت الروم فارسا - 00:09:18

وفرّح المسلمون بذلك وقالوا ايضا في القصص ولا يثبت انه يوم فتح اه يا ام بدر هو الذي اليوم الذي غلبت فيه الروم فارس وهذا

وقيل في صلح الحديبية وهذا لا اعرفه يثبت - 00:09:42

كل روايات لا اعرف ثابتة اذا وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع السنين ثم قال لله الامر من قبل ومن بعد الامر بيد الله من قبل الهزيمة ومن بعدها ومن قبل انتشاركم ومن قبلها فالله هو المتصرف - 00:10:03

ويعز من يشاء ويذل من شاء وينصر من يشاء ويهزم من يشاء ويومئذ يفرح المؤمنون بنص الله ويومئذ تغلب الروم فارس يفرح المؤمنون بذلك باذن الله. لان المسلمين يفرحون لان الروم - 00:10:24

اهل كتاب والفرس اهل اوثان وهم يريدون هؤلاء لانهم اقرب منهم واقرب الى الدين واقرب الى الحق مع ما عندهم من الضلال لانه الضلال درجات وذلك يقولون يقول الشيخ الاسلام بن تيمية رحمة الله عليه - 00:10:46

ان الفخر الرازي يرد الخطأ في خطأ اقل منه يرد خطأ المعتزلة ما تقول الاشاعرة وهذا خطأ اخف من قول المعتزلة وهو خطأ لكن اخف من قول المعتزلة وقد يرد الخطأ ايش - 00:11:06

بخطأنا خف منه لكن يبقى خطأ كما تعلمون التأويل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يؤمر بالبيان ولذلك قال له ربه لتبين للناس عن وقت الحاجة لا يجوز - 00:11:29

وقال جل وعلا عن ربه بل يدها مبسوطتان ينزل ربنا الى سماء الدنيا يديه يمين بما خلقت بيدي الرحمن على العرش فلو كان اثبات هذه الصفات ضلالا فامرهم بتأويلها وما نهاهم عن الكلام - 00:11:54

في في اختلاف قال لا تختلفوا في القرآن ما فهمتم اعملوا به وما لم تفهموا قولوا كل من عند ربنا وقال منه آيات محكمات هن ام الكتاب اذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فالولئك الذين سمى الله - 00:12:24

احذروا صفات الله الهي يصعد الكلم الطيب الرحمان على استوى نصدق وننزه ونقطع الفكر عن ادراك الكيفية وهذه الطريق سلامة محققة تصدق لان الله قال ومن اصدق من الله قيلا - 00:12:45

ننزه بان الله قال ليس كمثله شيء نقطع افكارنا عن ادراك الكيفية لان الله قال ولا يحيطنا به علما لا تدركه الابصار اما الذي يقول نحن لا نعرف استواء الا كاستواء المخلوق - 00:13:04

واذا اثبتنا لله استواء يكون شبهنا بخلق اذا نقول استولى. طيب ايضا الاستيلاء لذلك هذا يعني في خط خطير جدا والخطأ فيه واضح لذلك الذين يعملون هذا اخر صفة تبقى عندنا ما هي - 00:13:21

الوجود طيب الوجود الله موجود فان قالوا لا عيادا بالله كفروا العبد موجود فان قالوا لا كذبوا اذا الله موجود والعبد موجود يقول لك يا اخي هذا ما هو مثل الله واجب الوجود لان هذا الكون لازم له من مجد والله هو اللي اوجده. والعبد جائز الوجود - 00:13:45

تقول صفات جائز الوجود جائزة الوجود وصفات واجب الوجود واجبة الوجود وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق قل كلمة رأس اضفها الى الوادي والى الجبل والى الانسان والى المال - 00:14:11

رأس المال رأس الوادي رأس الجبل هذه مخلوقات تمايزت بصفاتها. ما لك بما يضاف الى الله وبما يضاف للمخلوق ولذلك العرب الاقحاح ما كانت عندهم مشكلة كانوا اذا سمعوا الخلق - 00:14:30

ان الصفة متعاطمة كالخالق. واذا سمعوا المخلوق عرفوا الصفة متحاورة كالمخلوق لانهم يفهمون العربية. لما لكن لما ترجمت كتب اليونان وقالوا اول واجب على المكلف اعماله للنظر المؤلف وبعدين اختلف الاشياخ في التعلق واسطة بين الوجود والعدم. ايش هذا - 00:14:49

والواجب على المكلف شهادة ان لا اله الا الله اعلم انه لا اله الا الله قال له يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله. من قال لا اله الا الله دخل الجنة - 00:15:15

فلما ترجمت كتب اليونان وادخلوا المنطق وادخلوا هذا واستعملوا العقل في شيء لا ينفع فيه العقل هذه امور لا يتعدى فيها النص ما قال الله لا قله وما نفعنا فيه وما سكت عنه الوحي - 00:15:28

نسكت والطريق واضحة جدا والله وضح ونبيه وضح نرجو الله ان يثبتنا ولا يضلنا اذا وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع السنين

لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ويومئذ - 00:15:43

يغلب الروم فارس يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء. ينصر ولكن النصر له شروط يوم ينصر من يشاء من خلقه لكن قال ان

تنصروا الله ينصركم اوفوا بعهدي ان الله اشترى - 00:16:07

الحياة لا تعطي للعبد الا ما يعطي لنفسه من يريد العزة فانها عند الله من كان يريد العزة ولله العزة جميعا يطلبها من الله عن طريق ما

شرعه لخلقه يطيع الله يمتثل اوامره يجتنب نواهيه - 00:16:37

يعمل بالاسباب الله يعزه اما الذي لا يقوم بالاسباب لا ينال ما رتب عليها والحياة على اسباب وقوانين ما الذي يريد الجنة يعمل للجنة؟

والذي يريد العلم يتعلم والذي يريد المال يبيع ويشترى - 00:16:59

والذي يريد التقى يترك اعراض الناس ويكف بصره وسمعه ولسانه عن الحرام وكل شيء له ثمن ايوة من كان يريد ينصر من يشاء.

وهو العزيز الرحيم الغالب الرحيم بالمؤمنين رحيم بالمؤمنين - 00:17:23

رحمن لجميع الخلق وكان بالمؤمنين رحيمًا في الدنيا والاخرة. العزيز غالب الله غالب لكن قد يستدرج بعض الشرائع يعطي الواحد

مال وجاه وجمال والسمعة وبعدين اذا رأيت منفرق في المعاصي - 00:17:50

واخا هذا يريد ان يستدرجه نأخذهم على تخوف تنغص بعدين يأخذه اخذ عزيز مقتدر اما الذي يعطي النعم يشكرها ويخاف الله الله

يزيده اما الذي يقدم على المعاصي ويكفر النعم وتزداد له النعم - 00:18:16

ثق تماما انه يراد به ان يبق عبادا بالله حتى اذا فتحنا عليهم ابواب كل شيء من الخير اخذناهم امرنا مترفها بالطاعة ففسقوا فيها

الحق عليه القول دمرناها ولذلك لا يجد هذا الكوكب الذي نسكن عليه الارض اخطر من المعاصي - 00:18:40

اخطر شيء على سكان الارض المعاصي هي التي تأتي الدمار هذا طبقة الاوزون تفتح او الكتل الجليدية تذوب او يرتفع منسوب المياه

او تندب المياه الحلوة ما يوجد شيء اخطر علينا من المعاصي - 00:19:15

هذه الارض كأنها سفينة مسافرة اذا تركنا من يخرق السفينة ما لا يقع لنا تغرق السفينة ونهلك جميعا. واذا اخذنا على يدي من يريد ان

يغرق ننجو جميعا قوم استهموا على سفينة فكان بعضهم في اعلاها وبعضهم في اسفلها فقال من في اسفلها لو انا خلقنا خرقا ولم

نؤذي من فوقنا فلو - 00:19:43

وما ارادوا لهلكوه جميعا ولو اخذوا عليهم ولم يقبلوا نجوا ونجوا جميعا ذلك الحقيقة اخطر شيء المعاصي لذلك قال العزيز الرحيم

عزيز غالب رحيم بخلقه. وعد الله لا يخلف الله وعليه - 00:20:10

الله اذا وعد لا يخلف وعده ان الله لا يخلف الميعاد ولذلك قال من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال الذي

يكون يخطئ اذا كان يوم القيامة - 00:20:37

يقولون الكفار يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا اذا كل واحد

اليس من من السفه ان الانسان ما يحتاج ويعمل - 00:21:02

يضيع العمر ما يحاول يجعل تخطيط كلام عمر حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا مما يقول جل وعلا وعد الله لا يخلف الله وعده. ولكن

اكثر الناس لا يعلمون هؤلاء الروم - 00:21:26

كثير منهم لا يعلمون خطورة الكفر واللاحادي والعلمانية والاشتغال في الدنيا عن الاخرة وما يسببه لصاحبه من الندم يوم القيامة ومن

الاهوال بعدين قال يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا بعدين قال وهم عن الاخرة - 00:21:52

غافلون ولذلك اعرب بعض المعربين من المفسرين يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا بدل من لا يعلمون لانهم قالوا علم متعلق في ظاهر

الحياة الدنيا واصحابه غافلون عن الان عن الاخرة - 00:22:21

فجعله مبدأ بدل ممفني لانه كلا علم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من وهذا اعرابي الحقيقة في غاية الدقة والجمال لانه

علم متعلق بظواهر الحياة الدنيا واصحابه غافلون عن الاخرة - 00:22:49

بدل من ممفني لذلك الان نحن الله باننا نؤمن بالغيب هدى للمتقين الذين يؤمنون وقبل الاخبار عن الروم قالوا يعلمون واهلا من الحياة

الدنيا مبني علمهم على ما يرى او ما - 00:23:07

يتحلل الى اجزاء في المختبر او في المجهر اما ما وراء الطبيعة بعضهم ينفي والمنصف يسكت يقول لا اعرف الملائكة ونعيم القبر وعذاب القبر والسموات والبعث والجان كل هذا لا يؤمن به - 00:23:34

هذه امور امور مخبر عنها بنصوص صريحة يقول لك ما في السماء. الله قال وبنينا فوقكم يقول ما فيه جان الله قال قل اوحى الي انه استمع سفر من الجن - 00:24:03

عذاب القبر ونعيم القبر اما حفرة من حفر النار او راضة من هم لا يؤمنون بهذا كما يأتي في اخر الايات كذلك النشور كذلك تخرجون يحيها الذي هم لا يؤمنوا بهذا. كثير منهم - 00:24:24

اذا يعلمون ظاهرا من الحياة الطائفة حملها زي الطير كيف الان الشريط المغناطيسي الذي يسجل فيه كيف الفاكس كيف كتابة تمشي كيف هذي كلها تتبع الحياة الدنيا اشياء كيف اكتشفت الكهريا مثلا - 00:24:44

يعني كيف؟ هذي امور كلها تتبع لظاهر الحياة الدنيا ولكن اصحابها غافلون هذي الاخرة هذي عقول كعقول الدواب ما في العصفور يعمل بيت لو يأتوا الناس ما يقدرؤا يعملوا مثل - 00:25:09

يعني بيت العصفور الذي يعمل على الماء ويأخذ فمه ويرفعه وبعدين يعمل من الاوراق الضعيفة العسل كيف يعمل المسدسات؟ ولما ارادوا ان يعرفوا طلاه الشمع حتى لا يرى لما ارادوا ان يعرفوا كيف يعمل - 00:25:30

المحل حتى لا يرى. اعصار كل ما عملوه يأتي بالشمع وبطلي عشان ما يشوفوه الذي لا يمنعه عقل الى النار ومن عذاب الله هو مثل الحيوان. الحيوان يعطيه الله عقل يعيش به - 00:25:49

هنالك العقل الحقيقي هو الذي يجر صاحبه الى الفوز يجر يبعده عن الزلات عن الرذائل اما اذا كان الانسان عنده عقل ولا ينفعه. والعلم محض الجهل ان لم ينفعي فائدة العلم العمل - 00:26:09

كثير من مسلمين مع الاسف يغتر ما وصل اليه هؤلاء من الرق الديوي والازدهار ولكنهم كل ما عندهم الخير هم يريدون به صلاح دنياهم لا يريدون به الله لو ارادوا بها الله - 00:26:31

اذا كان امرهم عجيب لكن هم يصدقون لانهم علموا ان الصدق يصلح دنياهم هم لا يخلفون الوعد لانهم علموا ان خلف الوعد يضيع دنياهم لم يطبقون النظام لانهم علموا ان تطبيق النظام يصلح دنياهم - 00:26:57

هم يشترون العقول لانهم علموا ان شراء العقول يصلح دنياهم يعملون في الابداع لان الابداع يربحهم في الدنيا كل لاجل الدنيا لذلك لا فائدة فيه عن الاخرة هم غافلون. هذه امور متاع - 00:27:14

لكن لو كان هذا على اخلاص وعلى رضا الله يا سلام اما المسلمون عندهم الحمد لله الايمان في قلوبهم لكن يترخص وضعفوا بالترخص عنده بضاعة الله غفور رحيم تبقى تخرب نبيعتها ونغش الناس - 00:27:34

مقاول طيب اذا قمت المقابلة على ما هو معهود لا اربح. الله غفور رحيم. اشتروا الامور عن قصر مما هو موجود عشان والله توب بعدين عندك مؤسسة اقوى واحد فيها - 00:27:56

يلغي عقده احترام المؤسسة وبعدين ما ننظر في عواقب الامور ونعلم ان كل شيء له ثمن وذلك من اكبر اسباب ضعف المسلمين الزهد في العقول اكبر سبب لضعف المسلمين الزهد في العقود - 00:28:17

العقل يعمل لك شيء عجيب الانسان اذا كان ذكي يختصر لك الطريق بالعلم وفي الصناعة وفي كل وفي الفهم ذلك المسلمون يزدادون في كل سنة العالم الاسلامي يصرف على التعليم العالي اربعة ملايين دولار - 00:28:38

او بالأخص العرب على التعليم العالي اربع ملايين دولار وتذهب الى الغرب باردة متين طبيب رياضي خمسين طيار مهندس ليش؟ لان المسلمين يزهدون في العقول اذا لابد ان نشيء الاهتمام بالعقول - 00:29:01

لان العقول هي اللي تنتج لنا قال يعلمون ظاهرا من الحياة هم يشترون العقول وبعدين كل ما كانت المؤسسة قوية تكرم منسوبها لان الانسان اذا اكرمه في عمله وكل ما كان الانسان في عمله لا تكرمه - 00:29:30

لا يأتي للعمل بنفس ويكون انتاجه ضعيف لذلك الظلم واذا نظرتهم الى الشركات القوية التي تربح كثير تجدها حب الشركة كما يحب بيوتهم نتيجة لما تغدق عليهم الشركة وتكرمهم فالواحد كل حياته كل جهده يعطيه لان جبلت النفوس على حبي - [00:29:56](#)

ونحن يكون الواحد في بيتنا او عامل وكثير منا يظلمه لا يعطي حقه هذا عيب هذا انكار للنعم الله اكرمنا بان نستجلب العمال من الاف الكيلو مترات وما نعطيهم حقوقهم - [00:30:27](#)

هذا لا يجوز اذا دعا عليك هذا العامل ماذا تفعل او هذه العاملة مسلمة جبتها مخلوقة لله وتمنع عنها حقها. ما يجوز هذا لابد ان نهتم بالعقول حتى نلحق ما يكونوا الكفار اقوى منا في الدنيا - [00:30:47](#)

يكون عقائدنا طيبة وكمان اعمالنا طيبة جيدة هم يعلمون ظاهرا من تجد ما يخلف موعد اذا عامل لك عمل ما يغش لكن كله خوف على دنياه نحن الحمد لله كثير منا لا يغش - [00:31:09](#)

ولكن ما هو لاجل الدنيا لاجل الله ولكن بعضنا يترخص ولذلك الان اتجه اذا اردت تشتري بعض البضائع تجد الطابق الاول جميل واللي تحتش يختلف لا ينبغي هذا من غش فليس مني - [00:31:34](#)

الذي اصابتها السماء وجعل الناشف فوق فادخل يديه صلوات الله وسلامه عليه. والحديث في مسلم قال ما هذا؟ قامت اصابتها السماء. قال هلا جعلته فوق من غش فليس مني من غشنا - [00:31:55](#)

فليس منا ذلك حري بنا ان نتعلم والله للحياة الدنيا الصدق قيمة الامان قيمة تطبيق النظام قيمة شراء العقول قيمة بناء حياتنا على العلم كل شيء نعمله بعلم نتكلم بعلم نسكت بعلم نقبل بعلم نرفض بعلم - [00:32:13](#)

ونقول كل شيء نريد ان نعمله نعمله على اساس علم وعلى اساس تخطيط ستكون امورنا كلها محكمة وقوية ما نعمل اي شيء ارتجالي كل شيء نريد ان نعمله نعمله بعلم يكون حياتنا كلها ناضجة وقوية - [00:32:44](#)

هؤلاء يعلمون ظاهرا من والمسلمون دينهم يأمر بالاحسان في كل شيء الاحسان ولذلك قال ان تعبد الله مع العباد اذا قتلتم فاحسنوا القتلة نهى عن صبر الحيوان نهى عن التعذيب - [00:33:02](#)

من فيه روح جعل كل كبد رطب فيها اجر روعة لكن نحن نمثل المحامي الغبي المسلمون مع دينهم يقوم يقومون بدار المحامي ايش الغير فاهم المحامي اذا كان غير فهم كل ما اخذ قضية ما لا يفعل فيها - [00:33:32](#)

يعني الوكيل يضيعها على صاحبها ما عندو اخرق في التعامل فكل ما اخذ قضية تضيع المسلمون الان كأنهم يجفلوا الناس عن الدين اذا رأوا الناس غير المسلمين المسلمون يقولوا لو كان الدين حق لاتبعه اهله - [00:33:57](#)

اذا اكيد دينهم غير صحيح لانه لو كان صحيح لما تركوه وخالفوه حري بمن يعايش غير المسلمين ان ينضبط لان المسؤولية عليها عظم الشرايح من المسلمين التي تعيش مع غير المسلمين المسؤولية عليها اعوز - [00:34:16](#)

لابد ان تنضبط وتظهر جمال الدين في حياته فلا تكذب ولا تغش حتى لا يفهم الناس الذين يعيشون معهم ان الاسلام يبيح الغش ويبيح الكذب ويبيح يعني هذه الامور المحرمة - [00:34:40](#)

اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق الم ينظروا في ملكوت السماوات والارض اذا هذه السماوات والارض اكبر دليل على ان الله تعالى يكرم من اطاعه - [00:35:00](#)

ويعاقب من عصاه وكل ما جاءت السماوات والارض في القرآن فهي دليل على الخالق وعلى القدرة وعلى الازداع وعلى الخوف من العقوبة وعلى الطمع في المنازل العلية اذا هذه برهان على القدرة - [00:35:21](#)

اذا اذا وعد بالخير قادر على ان ينفذه تخويف من الوعيد لان من خلق السماوات والارض قادر على ان يعاقب من عصاه براهين على القدرة ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما - [00:35:39](#)

مسافة السماء من الارض لا يعلمها الا الله لذلك كل ما ركبوه كل ما اتوا بمراكب كل ما اتوا بشيء ما يجد ويقول لك ما ما رأينا السبب وما بينهما - [00:35:56](#)

قال بعضهم في بعض الروايات مسافة خمسمائة سنة خمس مئة سنة ما ندري هل ضوئية او على اسرع من الضوء او على الجمل

وعلى الفرس وعلى الله اعلم وانا لموسعون - [00:36:13](#)

قدرة قدرة هائلة وما اوتيتهم من العلم الا قليلا ولذلك لما اراد ان يصرف شمول علمه جل وعلا قال ولو ان ما في الارض من شجرة

اقلام كل الغابات برئت وعملت اقلام - [00:36:32](#)

والبحر يمد من بعده سبعة ابحر وجعلنا البحار مدادا والاشجار اقلاما وجلس البشر. مضروبون في حصى بلايل السنين تجفت البحار

وتكسرت الاقلام وما نفذت كلمات الله ما خلقكم ولا بعثكم - [00:36:50](#)

انه الله جل وعلا والارض جميعا قبضته يوم القيامة. ما السماوات والارضين في يد الله الا كحبة خردل انه الله الجبار خالق السماوات

والارض هذا الانسان امر عجيب لذلك يثق فيه - [00:37:13](#)

يخاف منه يطيعه يلجأ اليه يسأله يحب الله انه الله الا بالحق. خلق الكون بالحق بالعدل. بالصدق بعدم الظلم الله خلق الكون بالعدالة

لذلك لا يستمر الا الحق الدولة الكافرة - [00:37:37](#)

العادي لا تبقى الدولة المسلمة اذا كانت ظالمة تزول الله لا يترك الظلم يبقى الا تطغوا في الميزان والارض وضعها للالام المخلوقات ولا

يجرمكم شئنان كراهية قوم على ان لا تعدلوا. اعدلوا - [00:38:05](#)

العدل اقرب للتقوى ويل للمطففين التطفي الان عرف اغلب الناس اذا جاء الصديق يأخذ بالاحضان يتساهل ويتغير الكلام واذا جا

واحد ما هو صديق ولا اعرفه يا اخ طيب ما تقول اللي قبله انتبه - [00:38:27](#)

ما يصلح. ويل للمطففين خلي عندك عامل الناس سوا حقك اعطيه لمن تشاء ملكك اما الشيء لا تملكه خليه سواسية لذلك قامت

السماوات والارض على العدل لا يقوي مثل العدالة. لا يقوي المثل الصدق - [00:38:53](#)

والانسان اذا عمل بهذا الدين الله يضمن له امرين يصلح له دنياه واخراه. وان شاء اعظم من ان تصلح للعبد دنياه واخراه لابد ان نكابد

حتى تصلح لنا دنيانا واخرانا - [00:39:19](#)

الا بالحق واجل مسب. كل شيء له اجل العمر الاخرة كل شيء له اجر ولذلك الانسان يسأل الله ويعمل الخير ويصبر كما ان الزارع يبذر

البذر ويصبر اذا بذر البذرة - [00:39:39](#)

تطلع له الزرعة على طول والله يصبر عليها مدة حط البذر في الارض ويسقيه ويصبر انت اعمل الخير وخذ بالاسباب واقول يا ربي

واصبر لازم يجيك ما تريد بس لا تستعجل - [00:40:04](#)

لا يقول دعوت ودعوت لا يدعو ولكن يقوم بالاسباب اهم شيء نقوم بالاسباب لان الله قال اوفوا بعهدي ولا نستعجل وكل ما نريد ربنا

يعطيه لنا انه كريم وقادر ولا يضيع اجر من احسن عمل ولينصرن الله من ينصره. ولا يخلف الميعاد - [00:40:21](#)

ينبغي ان نسير على الطريق ايش المرسومة لنا المطلوبة منا وان تأكيد كثير من الناس بقاء ربهم بعد البعث وبعد الموت لكافرون

لجاحدون. ولذلك قال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وقال وان تطع كرما في الارض - [00:40:45](#)

يضلك عن سبيل الله. وثبت ان نصيب الجنة واحد من الالف تسع وتسعون وتسعمائة الى النار وواحد من الالف الى الجنة ولما قيل

ابعث بعث النار قال ما بعث النار؟ قال من كل - [00:41:09](#)

تسع وتسعون وتسعمائة عندها تنال كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وهم بالسكارى ولكن

عذاب الله يصيب الناس هول عجيب هذا مخيف فليحذر العقلاء - [00:41:25](#)

وليعملوا بطاعة ربهم وليأخذوا لانفسهم من انفسهم قبل ان يفوت الاوان نحن الان الحمد لله في الدنيا المشكلة اهل القبور اما نحن

الان في الدنيا الحسنة بعشر امثالها ومن تاب تاب الله عليه - [00:41:47](#)

ولكن المشكلة الذين ماتوا وهم عيادا بالله عيش على الاجرام على الكفر على الكبائر هذا هو الوضع هم مخيف اما نحن في الدنيا

الحقيقة ينبغي ان نبادر ان نبادر ينبغي ان نبادر ونجتهد - [00:42:08](#)

ثم بين وخوف واتى بالمثل اولم يسيروا الم ينتبه هؤلاء؟ الم يستعملوا عقولهم فسروا في الارض فينظروا مآل الذين عاقبة الذين

كيف اي حال الذين كانوا من قبلهم الم ينتبه هؤلاء فيسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين - [00:42:28](#)

من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها ولكن هؤلاء جاءتهم رسلهم بالبينات فكفروا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. اذا هذا مثال دي الشريحة - [00:42:57](#)

الفاسدة وان الله تعالى قادر على ابقائها واهلاكها بعد ان بين قدرته في السماوات والارض وما بينهما وهذا لا يخطر في القرآن اذا يبادر بالتوبة وبطاعة الله وبالبعد عن المعاصي - [00:43:21](#)

والبعد عن المجاهرة وبالبعد عن ظلم الناس في بعض الذنوب توبق سخرية من الدين الاخرين المجاهرة هذه من اسباب العطب كل امتي معافى الا المجاهرين من اتى شيئا من هذه القاذورات - [00:43:44](#)

فليستتر انتم شهداء الله في ارضه الذي يسخر من الدين هذا يا ويل اذا لم يتب فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين - [00:44:11](#)

اتخذتموهم سخرية حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم بعدين النقطة الثالثة ظلم الناس اتقوا دعوة المظلوم دعوة المظلوم تدمر تعمي البصيرة يدمر فنحاول لا نظلم الناس - [00:44:30](#)

ونتعاون على ان لا نترك بيننا مظلوم هذا المظلوم مشكلة يمكن يدعو وتعم المصيبة انهلك وفيها الصالحون لا تصيبين اي لا تختص بالظالم بل تعم الجميع ولكن ربنا كريم غريب - [00:45:01](#)

من نام يسامح ومن نسي يسامى؟ ومن اضطر يسامح ومن تاب يسامح والحسنة بعشر امثالها. ولا يهلك على الله الا هالك نرجو الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الشاكرين - [00:45:23](#)

اللهم اجعلنا من الشاكرين اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختتم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا واجعل - [00:45:39](#)

الى جنتك مصيرنا وما لنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:46:01](#)